[158] هذه الواقعة هي التي اشار ا إليها بقوله عز من قائل " يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه ا مما قالوا وكان عند ا وجيها " اه. وانت ترى ما في هذا الحديث من المحال الممتنع عقلا، فانه لا يجوز تشهير كليم ا بإداء سوأته على رؤوس الاشهاد من قومه، لان ذلك ينقصه ويسقط من مقامه، ولا سيما إذا رأوه يشتد عاريا ينادي الحجر - وهو لا يسمع ولا يبصر -: ثوبي حجر، ثوبي حجر، ثم يقف عليه وهو عاري امام الناس فيضربه والناس تنظر إليه والى عورته ! وأي أثر لضرب الجماد ؟ ! وأي ذنب للحجر ؟ ! وهذه الحركة لو صحت فانما هي من فعل ا تعالى، فكيف يغضب منها كليم ا فيعاقب الحجر عليها ؟ ! أترى ابا هريرة كان يظن ان موسى يجهل كون الحركة ضد طبيعة الحجر ؟ وانه انما حركة ا عزوجل لامر _____ من صحيحه، واخرجه البخاري في الباب الذي هو بعد حديث الخضر من صحيحه صفحة 162 من جزئه الثاني، واخرجه الامام احمد من حديث ابي هريرة من طرق كثيرة فراجع ص 315 من الجزء الثاني من مسنده.

_____